Ihya Al-Arabiyah; Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2442-8353 | E- ISSN: 2685-2209

PROBLEMS OF LEARNING MAHARAH KALAM IN ARABIC LANGUAGE LEARNING FOR STUDENTS OF MTS EX-PGA UNIVA MEDAN

Yuyun Jelita Jabat, Muhammad Taufiq
Universitas Islam Negeri Sumatera Utara Medan, Indonesia
Corresponding E-mail: jyuyunjelitajabat@uinsu.ac.id

ABSTRACT

This study explains and describes the problems faced in learning Arabic, particularly in speaking skills. Arabic is a second language learned by students at school, and as such, many students face difficulties when practicing speaking skills. The writing method used in this article involves library research as well as field observations through interviews with teachers, students, and direct observation, in order to obtain the expected research results. The purpose of this study is to explore more deeply the factors that influence students in practicing Arabic speaking skills and to identify possible solutions to those difficulties. The findings of the research reveal several factors that contribute to students' difficulties in speaking Arabic. These include a lack of vocabulary (*mufrodat*), diverse educational backgrounds or previous schooling, an unsupportive language environment that hinders the development of Arabic-speaking situations, and low motivation and interest in learning among students. To address this problem, the school should create a supportive Arabic-speaking environment as an effective step to improve students' speaking skills, because through positive reinforcement and habituation, students will become more motivated

Keywords: *Arabic, Speaking Skills, Problems Learning*

This work is licensed under Creative Commons Attribution License 4.0 CC-BY International license.

المقدمة

اللغة العربية هي نظام متكامل لها أهداف ومهارات التي تسعى لتحقيقها. أهداف تعلم اللغة العربية لكل مراحل تعليمية لا بد تنسيقها بالتدرج حسب مراعات طبيعة الطلاب وخبراتهم السابقة. إضافة إلى طبيعة المفاهيم والمهارات التي تكون موضوع التعلم والعلاقة المتدرجة والمتتابعة بين المفاهيم التي تسيل متدرجة من الأسهل إلى الأصعب ومن البسيط إلى المركب. وفي هذا الضوء يمكن أن نعرض أهداف اللغة العربية ومهاراتها في المراحل التعليمية المختلفة. (جيل جيمس, ٢٠١٢)

تعلم اللغة العربية كعملية مصممة لتزويد الطلاب المهارات اللغوية، حيث يدور المعلم ميسرا في تنظيم العناصر التعلمية وترتيبها لتحقيق الأهداف المحددة المرجوة. ومن هذه الأهداف هي إتقان اللغة العربية وتطبيق مهاراتها المشتملة على اتقان الجمل العربية وتركيبها الصحيح وقراءة النصوص العربية الجيدة. (Ahmad Hasinur Rohman, 2021)

اشتمل تعلم اللغة العربية على قدرة الاستقبال والانتاج. فقدرة الاستقبال هي القدرة على فهم الكلام الشفهي المشتمل على فهم المسموع والمقروؤ. فقدرة الإنتاج هي القدرة على إنتاج اللغة سواء كانت شفوية أو مكتوبة. قدرة الكلام يمكن للشخص التواصل المباشر مع الآخرين باللغة العربية، وقدرة الكتابة تساعد على عرض الآراء أو المعلومات بوسيلة النصوص المكتوبة. (Wenriani Swahidah, 2023) يتركز تعلم اللغة العربية إلى اتقان مهاراتها الأربع الرئيسية وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة ومهارة القراءة حيث ترتبط هذه المهارات الأربع بعضها بعضا. وتركيز هذا البحث هي مهارة الكلام. (دايان لارسن -فريمان, n.d.)

أسباب ضعف قدرة الطلاب الظاهرة على اللغة العربية متعددة. فهناك من يرى أنها من نتيجة انتشار اللغة العامية في البلدان العربية، وهناك من يرجعها إلى ثنائية اللغة بين بيئة المدرسة والبيت والمجتمع. ومن الباحثين من يرى أن ضعف الطلاب في تكلم اللغة العربية بسبب سوء تصميم المنهج الدراسي في المدرسة، كما أن الكتب المدرسية ينقصها عنصر التشويق والارتباط بواقع الطلاب وحياتهم ومتطلباتهم. وتأخرت أساليب تقويم الطلبة، وهناك من يقول إنها تعود إلى المعلم وتأهيله وطريقة تدريسه. ومنهم من يرجعها إلى الطلاب نفسهم كعدم جدهم ورغبتهم في اتقان مهارات اللغة الأساسية. بل من يخطئ الإعلام ووسائله المختلفة لهذه الظواهر الخطيرة . (النجار 2001 ,.et al)

فعملية تعليم مهارة الكلام في المدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية ميدان ، يوفر المدرس المفردات يحفظها الطلاب ويقدمونها لزملائهم في الفصل ثم يمارسون التكلم العربي ويناقشون استخدامها أمام الفصل، بالإضافة إلى أن المعلم يطلب طلابه العمل المقاطع بتكوين فيديو المحادثة العربية وجمعه في وقت معين.لاحظت الباحثة أن طلاب المدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية المتخصصة نموذج المدرسين ميدان يتعلمون

مهارة الكلام ويواجهون بعض المشكلات المؤثرة في فعالية التعلم التي تشتمل غالبا على (١) قلة دافع الطلاب للتواصل العربي (٢) قلة البيئة اللغوية (٣) إتقان مهارة الكلام المتحددة (٤) تنوع مستويات قدرة الطلاب.

وهذه الأسباب تدافع الباحثة عرض مشكلات تعلم مهارة الكلام لطلاب المدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية المتخصصة نموذج المدرسين ميدان.

ب. نظرية البحث

مهارة الكلام هي كلمة مركبة من كلمتين وهما مهارة والكلام. فالمهارة لغة من كلمة مهر – يمهر – مهرا - ومهارة بمعنى الحذق، يقال فلان مهر في العلم؛ أي كان حاذقا عالما به، ومهر في صناعته أتقنها معرفة (معلوف، ١٩٥٦). المهارة في الاصطلاح لها تعريفات متعددة منها ما بين أحمد زكي صالح أن المهارة هي السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول، وقد يكون هذا العمل بسيطا ومركبا. والمراد بالمهارة هي تحويل المعرفة إلى سلوك، وهذا يعني أن المعرفة لا تتحول إلى سلوك قابل للتطبيق إذا لم يتدرب الإنسان على عملية التحويل نفسها، ويقوم بتعزيز ذلك التدريب بالتكرار، ويعمل على مناقشة النصوص المعدة للتدريب، محللا لها: ليجعلها خاضعة للاستيعاب، ثم يحاكيها وينسج على منوالها : لينجح في اكتشاف مثيلها، أو تطبيقها في مجالات أخرى فمهارة الحوار مع الآخرين مثلا، أو مهارة المناقشة، أو غيرها من المهارات (الطوارنة، ٢٠١٣).

الكلام لغة هو القول. وأما الكلام في الاصطلاح هو إعادة إنتاج اللغة في أثناء الاتصال، وتبدو الأصوات اللغوية المنتجة ممكنة بفعل ضوابط اللغة وأنظمة الخطاب، ويسهل تدوين الأشياء شفاهة في المساحة كي يتم تحققها، وقد يأتي الكلام وحيداً حيث لذة المونولوج، أو عدم الحاجة إلى محاور بصوت عال، أو منخفض في أثناء السير أو الحركة بشكل عام، وهو كلام أو نوع من الدندنة لا يربطه رابط، ولا يعرف التتابع، وقد يصاحب هذا الكلام أفعال ما يقوم به الفرد وحيداً وهو يستعمل اللغة، إنه الكلام أو التفكير بصوت مرتفع (النجار، ٢٠٠١). من تعريف المهارة والكلام السابقة فيقصد بمهارة الكلام (التحدث) في هذا البحث هي مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث من المتحدث (المتكلم) إلى الآخرين في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

فمهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الرئيسية التي تعتمد على أسس معرفية ونظرية، فلا يمكن أن يتحقق الأداء الشفوي إلا بالمعرفة والتدريب والتكرار. وهي قدرة الطلاب على تحويل معرفته اللغوية إلى أداء شفوي مسموع، بطريقة صحيحة ومعبرة، تحقق التواصل والتفاعل مع الآخرين، أو مع ذاته، أي القدرة على نطق الأصوات المنطوقة أو الكلمات للتعبير عن الأفكار على شكل آراء أو رغبات أو مشاعر تجاه الطرف الآخر في الحوار. وتهدف إلى تمكين المتعلم من التواصل الشفهي بشكل جيد وطبيعي باستخدام اللغة التي يتعلمها.

ج. تعليم مهارة الكلام

التعلم هو عملية تفاعل بين المتعلمين وبيئتهم مما يؤدي إلى تغيير السلوك نحو الأفضل. وبالتالي، يمكن تعريف التعلم على أنه حدث أو موقف تم تصميمه عمدًا للمساعدة وتسهيل عملية التعلم على أمل أن يساعد في بناء إبداع الطلاب.(Heryan Faradilla, 2023)

في تعلم اللغة العربية، تُعد مهارة الكلام (المهارة الشفوية) من أهم المهارات اللغوية، حيث لا تقتصر على القدرة على نطق الكلمات شفوياً فقط، بل تشمل أيضًا الفهم، وتنظيم الأفكار، واستخدام اللغة بشكل مناسب في سياقات اجتماعية متنوعة. تعتبر هذه المهارة انعكاسًا حقيقيًا لقدرة المتعلم على التعبير، والتفاعل، ونقل المعاني بفعالية، مما يجعلها عنصراً جوهرياً في عملية التواصل العربي.

لتحقيق الأهداف الرئيسية من تعليم اللغة العربية وهي قدرة الطلاب على استخدام اللغة كأداة التواصل الفعال والوظيفي، فبين الشوقي أن هناك أمور أساسية ينبغي مراعاتها في عملية التعليم وهي:

١. يجب أن نبدأ بتعليم اللغة الشفهية

إن تعليم اللغة في البداية تتعلق بالشفاه واللسان والآذان وتحتاج كثيرا إلى المحاكاة والسماع و النطق وليست في القراءة والكتابة. فلا بد من تعليم اللغة بواسطة الأشياء الذاتية وتطبيقها مباشرة لا بواسطة حفظ المفردات وتكرارها من الدفتر. فطريقة الأشياء الذاتية وتطبيقها تكون طريقة طبيعية لتعليم اللغة الحية والمستخدمة في الحياة اليومية. وأما طريقة حفظ المفردات وتكرارها تشبه تعليم لغة قديمة ميتة غير مستخدة. دلت البحوث والتجارب الحديثة في تعليم اللغة على صحتها وضرورتها.

٢. يجب أن يقرن الاسم بالمسمى مباشرة

عند تعليم اللغة الأجنبية كالعربية أو الهولاندية والانجليزية وغيرها يجب ألا يذكر معنى الاسم باللغة الاندونيسية متى كان ممكنا. الغرض منه أن لا يتفكر الطلاب اللغة الإندونيسية أولا أثناء الكلام أو الكتابة باللغة الأجنبية المدروسة، ثم يترجمونها باللغة الاجنبية المدروسة. وهذه الطريقة تسمى بالطريقة المباشرة، وسميت بها لأن الطلاب يستخدمون اللغة الأجنبية مباشرة دون لغة الأم. وتسمى هذه الطريقة أيضا بالطريقة الطبيعية أو الشفهية أو الحديثة أو التجديدية أو طريقة جوين أو طريقة بيرليث (*Berlits*).

٣. يجب أن يتركز التعليم إلى جملة ليست. فيجب أن يعلم كلمة جديدة حسب سياقها حتى يتعود الطلاب استخدامها الصحيحة دون خطيئة.

٤. يجب أن لا يبدأ تعليم اللغة الأجنبية إلا بعد أن يتمكن الطلاب من معرفة لغة بلادهم. فلا يحسن بأى حال من الأحوال، بداية تعليم اللغة الجديدة قبل عشر سنين. وهذه السنين متفقة عليها عند أكثر علماء التربية.

استراتيجية تعليم مهارة الكلام كوسيلة لتحقيق أهداف التعليم، وفي نفس الوقت تعتبر الأهداف مرجعًا

في تحديد الاستراتيجية. وتعتبر الاستراتيجية وسيلة لتحقيق أهداف التعلم لأن الإجراءات الاستراتيجية التي يقوم بها المعلم أثناء تنفيذ التعلم تهدف إلى تحقيق تلك الأهداف. كنتيجة حقيقية من الاستراتيجية أنها وسيلة لتحقيق الأهداف، فإن أنواع الاستراتيجيات المستخدمة تحتاج إلى تعديلات مناسبة بخصائص الأهداف المرجوة تحقيقها.

هناك خمسة أهداف لتعليم مهارة الكلام منها:

١. تنمية قدرة الطلاب على تكلم اللغة العربية المستمر.

٢. تنمية قدرة الطلاب اللغوية كالتكلم وإبداء الرأي والخطابة المنبرية وإلقاء المحاضرات، وغيرها.

٣. توفير وسيلة الطلاب لتعبير قدراتهم المتعلقة بالمفردات التي يمتلكونها والقواعد التي يتقنونها، مما يعزز ثقتهم النفسية.

٤. زيادة خبرة الطلاب في المواقف والظروف المختلفة بتدريبات اللغة العربية.

٥. تدريب الطلاب على التواصل الفعال في المواقف والظروف المختلفة ذات الصلة. (Mohammad Sofi Anwar, 2023)

د. مشكلات تعلم مهارة الكلام لطلاب المدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية المتخصصة نموذج المدرسين ميدان

ولا يشعر الطلاب دائما في يسر وسهولة بل كثير منهم يواجهون الصعوبات والمشكلات فيها. فمشكلة التعلم هي العوائق أو القضايا في عملية التدريس والتعلم التي يجب حلها لتحقيق الأهداف بشكل كامل.

في عالم التعليم هناك تحديات التي يواجهها الطلاب ولا يمكن تجنبها. فمن هذه المعيقات والصعوبات تتعلق بصعوبات دراسية كانخفاض حماس التعلم وضعف الدافع وفقدان شغف التعلم وانخفاض إنتاج التعلم. تنبع المشكلة في عملية التعلم من استخدام الطرق التعليمية المؤثرة إلى ملل الطلاب وعدم تنوع أساليب التعلم المؤثرة إلى ملل الطلاب وخيبتهم وإحباطهم ومشاكل انضباطهم. (Wenny Karika, 2018)

لتعلم مهارة الكلام مشكلتان تعوقان وهما:

١. المشكلة اللغوية: هناك بعض العوامل التي تعيق حدوث مهارة الكلام كما يلي:

أ. جانب النطق، يعاني الطلاب الصعوبة في نطق بعض الحروف الهجائية التي تشبه أصوات الحروف س وث. بعضهم أيضاً لم يدرس الحروف الهجائية بشكل كامل بعد.

ب. اتقان المفردات، لم يمتلك الطلاب سيطرة كافية على الكلمات وغالبًا ما يواجهون صعوبة في حفظ المفردات التي يتعلمونها حديثًا.

ج. جانب التركيب، لا يزال الطلاب غير قادرين على تكوين الجمل العربية دون الرجوع إلى الكتاب الدراسي، لأن كثير منهم لا يستطيعون التمييز بين الاسم والفعل والمبتدأ والخبر وما إلى ذلك.

د. جانب الكتابة، يواجه بعض الطلاب صعوبة في كتابة حرف السين (س) وسط الكلمة، مما يجعل كتاباتهم صعبة القراءة.

٢. قضايا غير لغوية: أما العوامل المؤثرة خارج مجال اللغة فمنها:

أ. الجانب الاجتماعي والثقافي، يواجه الطلاب صعوبة في ذكر المفردات الموجودة حولهم، مما يجعلهم بحاجة لفتح الكتب، سواء كتب الملاحظات أو الكتب الدراسية، عندما يُطلب منهم ذكر مفردات معينة.

ب. العامل الاجتماعي الثقافي، هناك طلاب نشأوا في بيئة لا يستخدمون اللغة العربية، مما يؤدي إلى فقدانهم للعادة في استخدام هذه اللغة.

ج. العامل المنهجي، الطرق التي يستخدمها المعلم في تدريس اللغة العربية تشمل على المحاضرات والعروض التقديمية وجلسات الأسئلة والأجوبة، وكل هذه تناسب بالموضوع المدروس. في هذه الحالة، يُظهر جميع الطلاب تقريبًا اهتمامًا كاملًا بالمعلومات التي يقدمها المعلم. (Nurlaila, 2020)

فيما يلي العوامل التي تؤثر على صعوبة طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية بمدينة ميدان في التحدث باللغة العربية:

بعد قيام الباحثة بالمقابلات التي أُجريت لاستكشاف العوامل المختلفة التي تؤدي إلى صعوبة الطلاب في تدريب مهارة الكلام في "مدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية المتخصصة نموذج المدرسين"، كانت المرحلة التالية هي جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة لعملية تعلم اللغة العربية. وقد شملت هذه الملاحظة متابعة أنشطة الطلاب أثناء التعلم، وتقييم مستوى مشاركتهم وحماسهم في الدراسة، بالإضافة إلى مراقبة البيئة اللغوية العربية في محيط المدرسة.

وقد تم استكمال هذه الأنشطة بإجراء مقابلات معمقة مع معلم مادة اللغة العربية وطلاب الصف الثامن. كما أُجري التوثيق كدليل داعم من أجل تعزيز مصداقية البيانات التي تم الحصول عليها. وبناءً على مجمل عملية جمع البيانات المتعلقة بالعوائق التي يواجهها الطلاب في تدريب مهارة التحدث، توصل هذا البحث إلى عدد من النتائج المهمة.

١. البيئة غير الداعمة

بيئة المدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية المتخصصة نموذج المدرسين ميدان تكون إحدى العوامل المهمة التي تؤثر كثيرا صعوبة الطلاب في تدريب مهارة الكلام العربية. ومن خلال نتائج الملاحظة التي قامت بها الباحثة تبيّن أن الأجواء اللغوية وعاداتها في هذه المدرسة غير داعمة في استخدام اللغة العربية. فالطلاب الذين لا يسكنون في بيئة ناطقة بالعربية يجدون صعوبة في تعودها. بالإضافة إلى ذلك، فإن الوسائل والمرافق المحدودة تُعدّ من العوائق في تكوين البيئة التعليمية التي تشجع الطلاب على تكلم اللغة العربية الفعال.

في الحياة المدرسية اليومية، تسود اللغة الإندونيسية أكبر من اللغة العربية. وهذه الحالة تؤدي إلى

المفردات العربية المدروسة وتعابيرها داخل الصف تصعب استخدامها وممارستها ، حيث لا تُمارس في الأنشطة اليومية داخل البيئة المدرسية. وعند عودة الطلاب إلى منازلهم، من الغالب يستخدمون اللغة الإندونيسية في التواصل مع أعضاء أسرتهم. ونتيجة ذلك، القدرة على تكلم اللغة الإندونيسية تزداد تطورًا وصقلًا مع أن مهارة تكلم اللغة العربية تحظى فرصة كافية للتدريب والممارسة المستمرة.

انطلاقا من بيان المشكلة السابق يشجع المدرس تهيئة الفرصة المخصوصة لممارسة الطلاب استخدام اللغة العربية في التواصل. الخطوة الأولى تبدأ بتعود اللغة العربية الفعال في الأنشطة التعلمية داخل الفصل، وإذا تبيّن هذه الخطوة تسير سيرا جيدا وفعّالا، فيمكن توسيع نطاقها كتطبيق استخدام اللغة العربية في الأيام المعينة أو في الأنشطة الخاصة داخل البيئة المدرسية.

٢ .خلفية الطلاب التعليمية

نتائج المقابلات مع معلم اللغة العربية تظهر أن خلفية الطلاب التعليمية تؤثر أيضًا على صعوباتهم في ممارسة مهارة الكلام. فطلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية ينحدرون من خلفيات تعليمية متنوعة، بما في ذلك من المدارس الابتدائية الحكومية التي لا تُدرّس فيها مادة اللغة العربية. وعندما يواصل هؤلاء الطلاب دراستهم في المدرسة الثانوية الإسلامية، فإنهم يبدأون بتعلم اللغة العربية فقط منذ الصف السابع. وهذا الوضع يجعل بعض الطلاب يشعرون بعدم الاعتياد، خاصة في مهارة التحدث، لأنهم لا يملكون أساسًا أو خبرة سابقة في استخدام اللغة العربية.

تتأثر قدرة الطلاب على إتقان اللغة العربية بشكل كبير بالخلفية التعليمية التي حصلوا عليها سابقًا. فالبيئة التعليمية التي شكلت طريقة تفكيرهم وعاداتهم الدراسية والأساس المعرفي لديهم تلعب دورًا مهمًا في تحديد مدى قدرتهم على متابعة دروس اللغة العربية بشكل جيد. عادةً ما يكون لدى الطلاب القادمين من المدارس العامة أو غير الدينية خبرة محدودة في تعلم اللغة العربية. فقد لا يكونون معتادين على الحروف الهجائية، أو تراكيب الجمل في اللغة العربية، أو على النطق الصحيح، لأن اللغة العربية عادةً لا تُدرّس في مناهج تلك المدارس. ونتيجة لذلك، عندما يبدأون في تعلم اللغة العربية في المستويات التعليمية اللاحقة، يواجهون غالبًا صعوبات سواء في فهم قواعد اللغة، أو توسيع المفردات، أو النطق الصحيح للكلمات.

على العكس، يميل الطلاب من المدارس الدينية أو التربية الإسلامية يستعدون لمواجهة دروس اللغة العربية. فهم عادةً يحصلون على أساسيات اللغة العربية المبكرة، سواء من التعليم الرسمي في المدرسة أو من الأنشطة الدينية مثل قراءة القرآن الكريم، وحفظ الأدعية اليومية، أو حضور الدروس التي تستخدم المصطلحات العربية. هذه التجارب تجعلهم أكثر ألفةً مع الأصوات، وتركيب الجمل، ومعاني الكلمات في اللغة العربية، مما يسهل عليهم تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل شامل.

الاختلافات التي تظهر بين الطلاب، سواء من حيث الخلفية التعليمية أو القدرات الفردية، تشكل تحدياً خاصاً في عملية تعلم اللغة العربية. للتغلب على هذه العقبات، يلزم إجراء تكييف في طرق ومواد التدريس. أولاً، اختلاف الخلفية المدرسية: الطلاب القادمون من مؤسسات تعليمية مختلفة لديهم مستويات فهم وخبرات متباينة تجاه اللغة العربية. لذلك، يجب على المعلم أن يفهم خلفية كل طالب ويكيف المواد التعليمية بما يتناسب مع قدراتهم. ثانياً، تنوع القدرات الفردية: بالإضافة إلى الخلفية المدرسية، لكل طالب خصائص وقدرات تعلم مختلفة. يجب على المعلم أن يراعي احتياجات ومستوى فهم كل طالب لكي تكون عملية التعلم أكثر فعالية وإنصافاً.
ثالثاً، تكييف وتكرار المادة: بالنسبة للطلاب الذين لم يسبق لهم تعلم اللغة العربية، من المهم أن يقوم المعلم بتبسيط المادة وتكرار الدروس الأساسية من المراحل السابقة. يتم ذلك لكي يكون لدى الطلاب أساس قوي قبل الانتقال إلى مواد أكثر تعقيداً.

٣. محدودية إتقان المفردات

إن محدودية المفردات تُعدّ أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل طلاب مدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية المتخصصة نموذج المدرسين **يواجهون صعوبة في اللغة العربية. فبدون امتلاك حصيلة كافية من المفردات، لا يستطيع الطلاب فهم النصوص أو تركيب الجمل أو التعبير عن أفكارهم بشكل جيد. وتتميز اللغة العربية بكثرة المشتقات، فإذا لم يعرف الطلاب أصل الكلمة، فسوف يجدون صعوبة في إدراك المعنى الكامل لها.** في ممارسات التحدث والكتابة، يميل الطلاب الذين يمتلكون مفردات محدودة إلى التردد والارتباك، بل قد يتجنبون المحاولة خوفًا من الوقوع في الخطأ. وهذا يعيق سلاسة التواصل ويجعل عملية التعلم غير فعّالة. بالإضافة إلى ذلك، في مهارة القراءة، فإن نقص المفردات يؤدي إلى بطء في فهم النصوص وعدم القدرة على استيعاب المحتوى بدقة. وقد تكون الأسباب وراء ذلك قلة التمرين، أو اعتماد أساليب تدريس تركز كثيرًا على الجانب النظري، أو قلة استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية. لذلك، يجب أن تكون تنمية الثروة اللغوية أولوية في تعليم اللغة العربية، حتى يكون الطلاب أكثر استعدادًا وثقة في استخدام اللغة بشكل فعّال.

قام الباحث بإجراء مقابلات مع الطلاب بهدف معرفة مدى تمكّنهم من المفردات فيما يتعلق بمهارة الكلام. ومن خلال هذه المقابلات، طرح الباحث عددًا من الأسئلة مباشرة على الطلاب لاستكشاف قدرتهم على فهم واستخدام مفردات اللغة العربية في سياق التحدث. وقد صُممت الأسئلة لقياس مدى قدرة الطلاب على التعرف على المفردات وفهمها وتطبيقها في الجمل الشفوية. ومع ذلك، أظهرت نتائج المقابلات التي أجراها الباحث أن غالبية الطلاب يواجهون صعوبة في الإجابة على الأسئلة المطروحة، مما يدل على أن تمكّنهم من المفردات الداعمة لمهارة الكلام لا يزال ضعيفًا. وهذا يُظهر الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود لتحسين هذا الجانب من خلال تعليم أكثر كثافة وفعالية.

في مواجهة هذه المشكلة، قدّم الباحث حلاً يتمثل في اعتماد إحدى الإستراتيجيات الفعالة، وهي تعويد التفاعل النشط بين المعلم والطلاب باستخدام اللغة العربية سواء في المواقف التعليمية داخل الصف أو خارجه. ومن خلال هذه الطريقة، لا يقتصر دور المعلم على كونه مُعلِّمًا فحسب، بل يصبح أيضًا قدوة ونموذجًا يُحتذى به في الاستخدام العملي للغة العربية. إنّ التزام المعلم باستخدام اللغة العربية باستمرار يُسهم في تعزيز دافعية الطلاب لتعلمها. فعندما يرى الطلاب أن معلمهم يتواصل بثقة ونشاط باستخدام اللغة العربية، فإنهم غالبًا ما يشعرون بالحماس لتقليده وبذل جهد أكبر في الممارسة. كما أن هذا التفاعل المستمر يسهم في خلق بيئة تعليمية أكثر إيجابية، حيث يشعر الطلاب براحة وثقة أكبر في المحاولة والتحدث باللغة العربية دون الخوف من الوقوع في الخطأ".

٤. ضعف دافعية الطلاب نحو التعلم

إن مستوى اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية لا يزال منخفضًا، مما يؤثر بشكل مباشر على حماسهم في تطوير مهارة الكلام. فكثير من الطلاب يرون أن تعلم اللغة العربية أمر صعب، مما يجعلهم يواجهون عدة عقبات، مثل صعوبة نطق الحروف العربية بشكل صحيح، وصعوبة حفظ المفردات، وعدم القدرة على تركيب الجمل باللغة العربية بطلاقة. وترجع هذه النظرة إلى أن اللغة العربية مادة صعبة في الأساس إلى قلة اهتمام الطلاب بعملية التعلم نفسها، وهذا ما يجعل غالبية الطلاب يظهرون قلة الحماس عند حضور دروس اللغة العربية في الصف.

استنادًا إلى نتائج المقابلات مع معلم مادة اللغة العربية، تبيّن أن العديد من الطلاب يرون أن تعلم اللغة العربية أمر صعب. فهم يواجهون صعوبات في التعرف على الحروف العربية وإتقانها، كما أن بعضهم لم يسبق له أن درس اللغة العربية من قبل. وتُعدّ هذه الصعوبات انعكاسًا لانخفاض اهتمام الطلاب بهذه المادة.

فعلى سبيل المثال، أظهر طلاب الصف الثامن قلة في الاهتمام، لأنهم يرون أن اللغة العربية ليست مادة أساسية أو ملحة. ويعود هذا الضعف في الاهتمام أيضًا إلى ضعف الأساس المعرفي لديهم في اللغة العربية، خصوصًا بالنسبة للطلاب الذين يدرسونها لأول مرة في مرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى عدم وجود دعم لتعلم اللغة العربية في المراحل التعليمية السابقة.

الاستنتاج

تناولت هذه الدراسة مختلف العوامل التي تشكل أسباب صعوبة الطلاب، وخاصة طلاب مدرسة الجمعية الوصلية المتوسطة الأهلية المتخصصة نموذج المدرسين ، في ممارسة مهارة الكلام باللغة العربية، بالإضافة إلى الحلول الممكنة لمعالجتها من وجهة نظر الباحث. واستنادًا إلى النتائج التي تم عرضها سابقًا، خلص الباحث إلى أن هناك عدة عوامل تمثل مشكلات في تعليم مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن، وهي: قلة وجود بيئة لغوية

عربية في المدرسة، وتنوع الخلفيات التعليمية للطلاب، وضعف إتقان المفردات، وقلة دافعية الطلاب واهتمامهم بالتعلم. وللإجابة عن هذه الإشكالية، فإنه من الأفضل أن تعمل المدرسة على خلق بيئة ناطقة باللغة العربية بشكل داعم، حيث يمكن أن يكون ذلك خطوة فعالة في تعزيز مهارة الكلام لدى الطلاب إن تعزيز القدرة الكلامية لدى الطلاب يمكن تحقيقه من خلال التعزيز الإيجابي والتعويد المستمر، مما يجعلهم أكثر تحفيزًا وألفة في استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية.

التوصيات

يأمل الكاتب أن تكون هذه التوصيات بمثابة مدخل ومصدر إلهام للباحثين القادمين الذين يهتمون بمجال التربية، لا سيما في دراسات تعليم مهارة الكلام. ويُقرّ الكاتب بأن هذا البحث لا يزال يحمل بعض القصور، ولم يتمكن من معالجة المشكلة بشكل شامل، وذلك بسبب محدودية المعرفة والقدرة لدى الكاتب في إعداد بحث علمي متكامل. ولذلك، يُرجى من البحوث القادمة أن تقوم باستكشاف المشكلات وتحليلها بصورة أعمق، حتى تتمكن من تقديم نتائج جديدة لم تُطرح في الدراسات السابقة. وعلى وجه الخصوص، يوجّه الكاتب دعوته إلى جميع طلبة قسم تعليم اللغة العربية لبذل مزيد من الجهود في تطوير البحوث في هذا المجال، باستخدام أساليب أكثر ابتكارًا وشمولية، من أجل النهوض بتعليم اللغة العربية في إندونيسيا.

المراجع

Ahmad Hasinur Rohman. (2021). *Analisis Metode Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas 2 Ula Madrasah Diniyah Al-Amiriyyah Blokagung Karangdoro Tegalsari Banyuwangi Tahun Pembelajaran 2020/2021*.

Heryan Faradilla. (2023). *Problematika Pembelajaran Maharah Kalam Melalui Aplikasi Whatsapp Di Kelas VIII MTs Negri 2 Pemalang Tahun Ajaran 2020/2021*.

Mohammad Sofi Anwar. (2023). Desain Strategi Pembelajaran Maharah Al Kalam wa Al Kitabah Berbasis Promosi Produk Di Era Modern. *Jurnal Ilmiah Iqra*, *17*, 22–38.

Nurlaila. (2020). *Maharah Kalam Dan Problematika Pembelajarannya*. *4*(2), 55–65.

Wenny Karika. (2018). *Problematika Pembelajaran Matematika Di MTs. Swasta Al-Ittihadiyah Percut Sei Tuan*.

Wenriani Swahidah. (2023). *Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Keterampilan Berbicara Peserta Didik Kelas XI MA PP Nurul Azhar Talawe Kabupaten Sidenreng Rappang*.

معلوف، لويس. ١٩٥٦. *المنجد في اللغة والأداب والعلوم*. الطبعة التاسعة عشرة. المطبعة الكاثوليكية : بيروت .

الطراونة، كامل عبد السلام. ٢٠١٣. *المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة*. عمان – الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع .

النجار، محمد رجب، سعد عبد العزيز مصلوح، وأحمد إبراه إبراهيم الهواري. ٢٠٠١. *الكتابة العربية مهاراتها وفنونها*. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع

جيل جيمس. (٢٠١٢). *الدليل الكامل في تعلم اللغات كيف تتعلم اللغة بيسر ومتعة*.

دايان لارسن –فريمان .(n.d.) *إساليب ومبادئ في تدريس اللغة*.

زايد, ا. ف. خ. (٢٠١٣). *فن التغلّب على صعوبات اللغة العربية*.(p. 7)